[إنّ نبيّكم ﷺ بَرِيء ممّن فرّق دينه وكان شيعا]

قال أحمد بن منيع (ت: ٢٤٤ هـ) في مسنده [1] :

حدَّثنا يَزِيدُ –هُوَ ابن هارون– أخبرنا أَبُو الْأَشْهَبِ [2]، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لقد رأيت الذين تكلموا في عثمان رضي الله عنه وَتَخَاصَمُوا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى مَا أَرَى أَدِيمَ السَّمَاءِ، وَإِنَّ إِنْسَانًا مِنْ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ أَشَارَ بِمُصْحَفٍ، وَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ بريء ممن فارق دِينَهُ وَكَانُوا شِيَعًا: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ...} الآية. [صحيح]

وقال عمر بن شبّة (ت: ٢٦١ هـ) في تاريخه:

[١١٠٩/٣] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ:

خَرَجَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ تِلْقَاءِ الْيَسَارِ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ كِتَابَ اللَّهِ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ، أَلَيْسَ عِنْدَكَ كِتَابُ اللَّهِ؟» قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلًا فَنَهَاهُ، فَقَامَ مَعَهُ رَجُلٌ وَقَامَ مَعَ هَذَا رَجُلٌ آخَرُ، وَقَامَ مَعَ هَذَا رَجُلٌ وَقَامَ مَعَ هَذَا رَجُلٌ آخَرُ، حَتَّى كَثُرُوا، ثُمَّ تَحَاصَبُوا حَتَّى مَا أَرَى أَدِيمَ النَّاسِ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ مَعَهُ مُصْحَفٌ بَعَثَتْهُ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَصَعِدَ سُورَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ نَادِي النَّاسَ: «أَلَا إِنَّ هَذَا يَنْهَاكُمْ عَمَّا تَفْعَلُونَ، إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ بَرِئَ مِمَّنْ فَرَّقَ دِينَهُ وَكَانَ شِيَعًا» [صحيح]

---

[1] مفقود، أخرجه ابن حجر في المطالب العالية (٤٣٩٠).

[2] هو جعفر بن حيّان السعدي أبو الأشهب العطارديّ البصري الخراز وقيل الحذّاء الأعمى وهو ثقة.

[١١٠٩/٣] وقال حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " رَأَيْتُ قَتَلَةَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَحَاصَبُوا حَتَّى مَا أَرَى جِلْدَ السَّمَاءِ، وَرُفِعَ مُصْحَفٌ مِنْ إِحْدَى الْحُجَرِ فَقِيلَ: يَعْلَمُهُ مَنْ عَرَفَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ بَرِئَ مِمَّنْ فَرَّقَ دِينَهُ وَكَانَ شِيَعًا" [حسن]

وقال أبو موسى المديني (ت: ٥٨١ هـ) في اللطائف من علوم المعارف (١٠٢):

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ التَّاجِرُ [3]، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ [4]، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ [5]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [6]، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

خَرَجَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَخْطُبُ فَقَطَعُوا عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ وَتَرَامَوْهُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى مَا أُبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: هَذَا صَوْتُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [7]، وَهِيَ تَقُولُ: " أَلا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ بَرِئَ مِمَّنْ فَرَّقَ دِينَهُ وَاحْتَزَبَ، وَتَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} [الأنعام: ١٥٩] ". [صحيح ويشهد له ما قبله]

من منشورات قناة: آثار وفوائد على التجلرام (@athar_fawaid) / ليلة السابع عشر من رمضان ١٤٣٨هـ

---

3 ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٩٧/١١) وقال: روى عنه أبو طاهر السلفي ووثقه.
وقال السمعاني: "كان شيخًا مقرئًا، سديد السيرة، قرأ القرآن بروايات على الشيوخ المتقدمين، وسمع الحديث الكثير من الشيوخ، ونسخ بخطه أجزاء كثيرة، واشتريت من خطه أجزاء، ولم يكن صحيح النقل، ولكن كان ثقة صدوقًا، واسع الرواية موثوقًا به فيما يحدث".

4 ترجم له الذهبي في السير (٦٧١/٩) ونقل عن يحيى بن مَنْدَهْ قوله: ولم يحدّث في وقته أوثق مِنْهُ وأكثر حديثًا. صاحب الكُتُب والأُصول الصِحاح.

5 أبو الحسن الدارقطنيّ: ثقة حافظ حجّة.

6 ابْنُ المُغَلِّسِ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، ترجم له الذهبي في السير (٥٢٠/١٤) ووثقه.

7 قال عبد الله بن أحمد بن حنبل كما في العلل لأبيه (٣٥٩٧): " الصَّوَابُ أُمِ سَلَمَةَ".